ويجاء في الثالثة :

الا هل اتى اقوامنا ان دولة تدول اذا ما شاعر رام منشدا
اغار على رب السرير بشعره وضعضع ملكاً ظنه الناس سرمدا
وكانت قوافيه جيوشاً تزوّدت حياة وموتاً للاحبة والعدى
تولى بريد الدهر للناس نقلها وانشدها سيف الخافقين مرددا
ولم يبق في ارض الفرنسيس غير من يقوله بالفصل او يحفظ اليدا
فعاد الى اوطانه غير ناقم على غربة اولته ذكراً مؤبدا
واعلاه اقدار الرجال وخفضها اضل واشقى الشرق والغرب اسعدا

الانتقام

قصة بقلم ناصيف افندي نقولاوس والغالب انها مترجمة وان لم يذكر صاحبها ذلك . وهي في ١٩٢ صفحة متوسطة وتطلب من مكتبة الهلال ومكتبة الشعب

سير العلم

حقيقة السجون

كتب السيد هاملتون من رجال ادارة سجن مقاطعة مشيغان في الولايات المتحدة فصلا في « مجلة العالم الكبيرة » وصف فيه هذا السجن الذي هو مثال السجون الحقيقية التي يراد منها ان يجد الناس فيها ما يسيرون معه بعد مغادرتهم اياها على محور الاستقامة ويتركون ما الفوه مما يخالف ارتكابه القانون ويهدد اركان النظام والسلام ويجعلهم اعضاء اشلاء في جسم الامة قال : يقيم بين جدران هذا السجن سبعمائة نفس من اسوإ سكان المقاطعة خلالاً وهم مع هذا يعاملون على الجملة بشفقة ورفق في سجنهم الحرية التامة . وبما انهم يعودون الاخلاق الكريمة فمن الممكن ان يبلغوا و يسموا بنفوسهم الى مراتب الامانة والاستقامة . ولا يسمح بجلد المذنبين في هذا السجن ويؤذن لهم بعد ظهر كل سبت بالتنزه احراراً مدة ساعة في ارض خضراء كثيرة الكلاء واذ كان هذا الامتياز الذي يناله المجرمون عرضة للالغاء ان نشأ عنه سوء فالمسجونون انفسهم يبالغون في الاحتراس من وقوع ما يؤخذ عليهم وعلى هذا فليس في السجن اكثر من ثلاثين حارساً وجميعهم لا يحملون بايديهم غير العصي فقط

ولا يسمح لهم بحمل اسلحة نارية داخل الحبس وتعرف المسجونين بسيماهم والبستهم فمن كان حسن الخلال يلبس رداء ازرق ومن لم يزل تحت التدريب على ذلك يلبس كسوة رمادية غير ان اولئك المذنبين الذين لم يصلحوا لقبول ذلك وقد جردوا من جميع الامتيازات التي ينالها الآخرون فهم يلبسون اردية خاصة بهم مخططة . ويبقى المسجون محبوساً ولا يطلق من سجنه حتى تصبح اخلاقه شفيعة بنيله ذلك . ويشترط قبل مبارحته السجن ان يتعرف الى احد يتكفل بان يبحث له عن عمل يحترف به ويراقبه ويسوغ للسجناء ان يتكلموا في السجن في خلال عملهم ولايجوز ذلك وقت تناولهم الطعام وعند ما يسيرون صفوفاً . ويسوغ لهم بعد ان يتموا ما يفرضه عليهم نظام السجن من الاعمال ان يعملوا ما شاؤا وما يربحونه من عملهم يكون لهم . هذا ويجيزون لهم ان يضعوا في غرفهم آلات الطرب وتأتي في الغالب جمعيات التمثيل التي تزور المدينة الى السجن فتمثل القصص على المسرح اللطيف الصغير الذي بناه المجرمون فيه . وهذه المعاملة بالشفقة والرحمة هي الوسيلة الوحيدة التي تتبع في هذا السجن من زمن قديم . ولقد شوهد ان التهذيب بالعنف والرهبة مهما سهل امره فهو مضر للغاية وميت الشعور من يعنى بتأديبه وتهذيبه .

انقراض الطيور

ينقرض في الغالب كل سنة نوع او عدة انواع من الحيوانات والطيور وهذا الانقراض آخذ في الزيادة والاسراع . وقد قال السيد ادورد فيفان من مقال نشر في الجريدة شامبر) الانكليزية انه كان في جزيرة سانت توماس من جزر الهند الغربية اربعة عشر نوعاً من انواع الطيور منذ قرن فانقرض الى الآن منها ثمانية انواع ومكث في افريقية الغاغة Quagga حتى سنة ١٨٦٥ ثم انقرض وانقرضت معه عدة انواع من طيور اخرى . وبادت من جزائر المحيط الهندي عدة انواع من طيور ثمينة القدر وقد انقرض الدودو Dodo في القرن السابع عشر وغاب عن الانظار الجاموس الاميركاني تقريباً من اميركا الشمالية .

فظائع الحروب

انشأ السيد كارل شوروز مقالاً بليغاً في احدى المجلات الانكليزية تكلم فيه عن وقعة جتسبرج وقد رأينا ان ننشر شيئاً مما كتبه في وصف ما يراه الناظر تبيدان القتال في اليوم الثاني لحدوث احدى الوقائع قال : لا افجع ولا ابشع من النظر الى جثث القتلى في ساحة الحرب وقد لبثوا يوماً او اكثر قبل ان يذوقوا حتفهم عرضة لاشعة الشمس المحرقة والاهواء الحارة . وقد تنكرت سحنتهم وانتفخت وجوههم واتسعت [illegible] وبرزت اعينهم وصارت

ثابتة في مكانها لا تتحرك وتبدلت هيئتهم حتى بعدوا عن ان يميزوا و يعرفوا وقد انفرد بعضهم وبقي غيرهم مرتبين صفوفاً ووقع آخرون بعضهم على بعض فكانوا اكواماً . وبدت على آخرين هيئة من يريد الراحة بالصلح وقد رفعت ايدي فريق منهم . وظهر آخرون في صورة الجلوس . واخذ نفر يركعون . وبقي بعضهم ينبش الارض بأظفاره . وقد تشوه كثيرون تشوهاً منكراً بينما كانت الحرب شديدة الوطيس وملك المنون يرفرف فوق الرؤوس .

امتلأت الديار ومحابس الحيوانات والمزارع بالانين و وضعت النضائد في فضاء الارض ومكث الجراحون واكمامهم مرفوعة الى مرافقهم . وسواعدهم المكشوفة «وكذلك وزراتهم» الكتانية مخضبة بالدماء وهم — الا قليلاً منهم — قابضون على اسلحتهم باسنانهم بينما يكونون معتمين بداواة جريح راقد فوق المنضدة او على مكان آخر او تكون ايديهم مشتغلة بعمل وهناك من خلفهم برك الدماء و بجانبها اكوام من السواعد والارجل المقطوعة مما يزيد ارتفاعه في بعض الاحايين عن قامة الانسان !

الجريح راقد على المنضدة وهو غالباً يصيح مما يقاسيه من الالم فيخف اليه الجراح ويفحص بسرعة جرحه ثم يشرع في بتر العضو الذي يؤذيه ويشير الى الخدم بالاستعداد لاحضار آخر . فيخرج سلاحه من « بين اسنانه » التي كان قابضاً عليه بها حين كانت يداه مشغولة ويمسحه بخفة مرة او مرتين في « وزرته » الملطخة بالدم ثم يبدأ بالبتر . فاذا انتهى من عمله نظر الى خلفه وتنهد تنهداً كثيراً صادراً من اعماق فؤاده ثم نادى : « غيره ! » ....

ويلفت نظرك ان ترى الجراح — وقد مضى عليه زمن طويل وهو يشتغل — نازعاً سلاحه من يده قائلاً والدموع الغزيرة تنهمل من عينيه انه لم يعمل عمله بثبات فان ما يشاهده تعجز عن رؤيته طاقة البشر . وترى كثيرين ممن جرحوا من المجاهدين يتحملون آلامهم وهم سكوت بجلد وسكون وجبينهم متجعدة واعينهم دامية . ثم يصل الى اذنيك صدى انين من فؤاد كليم واصوات من الالم منكرة تشق الفضاء وصريخ يائس قانط يقول : « ايها الورد ! » .. « ايها الورد ! » او « دعني اموت » . ثم تسمع اصواتاً ضئيلة تردد وتقول : « امي ... ! » او « ابي ... ! » او « وضني ... ! »

رعاية الاطفال

اسس السيد جرانشر عام ١٩٠٣ بباريز جمعية دعاها « جمعية وقاية الاطفال من داء السل » والعمل الذي تقوم به هذه الجمعية هو انها تبحث عن الاطفال المصابين بهذا الداء ثم تأخذهم وترسل بهم الى المزارع وهناك يعيشون في الهواء الطلق مع اسرات الفلاحين يعودهم جماعة من الاطباء تنتخبهم الجمعية

وقد انشئت مدرستان بفرنسا خارج المدن حيث يكون الهواء خالصاً نقياً فيدرس فيها التلاميذ المرضى ممن لا يوافقهم هواء المدن وهناك يعالجهم الاطباء . والآن يعملون في انشاء مثل هذه المدارس في المانيا حيث رأى الدكتور بندكس انشاء مدارس الغابات واول مدرسة منها فتحت ابوابها سنة ١٩٠٤ وكانت نتيجتها مرضية . ويتعلم في هذه المدرسة التلاميذ الرقيقو المزاج المصابون بالسل . ونظامها ان يذهب اليها التلاميذ كل يوم صباحاً في الساعة السابعة ونصف تقريباً مشاة على اقدامهم او في المركبات الكهربائية فاذا بلغوها تناولوا في الحال حساء سخيناً وقطعة من الخبز . وبعد ان يدرسوا الدرس الاول يتناولون قدحاً من اللبن وشيئاً من الخبز ايضاً . اما طعام الغذاء فيتألف من اللحم والبقول والبطاطا . وهم كذلك يتناولون عند الساعة الرابعة بعد الظهيرة لبناً وخبزاً . اما اجرة التعليم فالاغنياء ملزمون بدفعها عن اولادهم . وابناء الفقراء تدفع (البلدية) نفقاتهم . هذا وقد شيدت ملاجيء صحية كثيرة لاغلب البلاد الالمانية في الغابات يقضي فيها نهارهم من تمكنت منهم العلل والامراض

الطعام الصحي

كتبت السيدة ك . ايرل في العدد الاخير من مجلة (الشرق والغرب) الانكليزية مقالة صحية موضوعها (الطعام الصحي) صرحت بانها تذكر فيها ما يحصل به الانسان على القوة والصحة قالت :

احدث اكتشاف حار في لدورة الدم انقلاباً عظيماً في العلوم الطبية واني اعتقد انه سيأتي يوم لا ينكر احد فيه النظرية الطبية الجديدة وهي ان كثرة وجود الحامض البولي في الجسد بسبب الضعف وهذه الحال سواء في كل مناخ وهواء . واري ان الطعام الذي يخرج الحوامض البولية من الانسجة والعضلات والمفاصل يسهل شفاء المصابين بداء النقرس او المفاصل او المصابين بآلام عصبية .

ويكفي ان يتناول الانسان الطعام في اليوم ثلاث مرات . وخير لمن يحب ان يغير دائماً الاطعمة التي يتناولها ساعات الاكل ان يسير على النظام الآتي : —

اولاً { الشاي والقهوة وحساء اللحم
تبدل بانواع اللبن والحليب والماء وحساء مع اللبن

ثانياً { طعام الصباح : — اللحم والبيض والسمك
تبدل بالثريد والخبز المحمص والبقسماط وحبوب الدقيق ونحو ١٠٠ او ١٣٠ درهم لبن وشيء من البندق

ثالثاً — ما يتناول بين طعام الصباح وطعام الظهيرة : — السمك واللحم يبدلان بالخبز المحمص والبقسماط وحبوب الدقيق والطعام المركب (طعام يتكوّن من البيض والدقيق واللبن وغيرها) ومائة درهم من اللبن واوقية انجليزية من الجبن

رابعاً — طعام الظهيرة : — السمك واللحم يبدلان بالخبز المقدد والبقسماط وحبوب الدقيق والطعام المركب وصحنة من الجبن ومائة درهم من اللبن

قالت الكاتبة : ومن اهم البواعث التي تسبب القابلية للاكل ان يكون الانسان تعباناً او يكون قد عمل شيئاً نشط به جسمه .

١٠ ز ١٠

الهجرة الطليانيه

كتب احدهم في مجلة المسائل الدولية الاستعمارية الفرنسوية مقالاً في هجرة الطليان جاء فيه انها تزيد سنة عن سنة ويؤخذ من الاحصاآت الرسمية ان عدد المهاجرين سنوياً بين سنة ١٨٩٥ — ١٩٠٠ كان حوالى ثلثمائة الف فاصبح من سنة ١٩٠١ الى ١٩٠٤ نصف مليون كل سنة وارتقى سنة ١٩٠٦ الى ٧٨٧٩٧٧ مهاجراً ومعظمهم من الفلاحين والمهاجرون من الذكور على نسبة ٨١ في المئة و١٩ من الاناث والمهاجرون في الاكثر هم سكان الجنوب وينزلون اميركا كما يهاجر سكان شمالي ايطاليا الى اقطار اوروبا فقط ليقتنوا فيها . وقد بحث علماء الاجتماع من الطليان في نفع الهجرة لبلادهم او عدمها ولم يبتوا لهم رأياً بعد . وشوهد ناس من اهل الطبقة الوسطى اباعوا اراضيهم وانقلبوا الى بلاد اخرى يرتاشون فيها ويتأثلون وهذا ما ينسب الى قلة التناسب المتزايد بين وسائط الحياة التي تقل وحاجياتها المتكاثرة . ومن الاسباب التي ذكروها في مضار الهجرة ان عدد العجزة في ايطاليا خف عن ذي قبل ولكن لم تعد تنمو سكان البلاد في العشر سنين الاخيرة على نسبة نموّها من قبل وذكروا من حسناتها انه قل عدد البطالين وارتفعت اسعار ايجار الاراضي وترقت اثمانها بما جاء به بعض المهاجرين لدن عودتهم الى بلادهم من الاموال كما زادت ثروة ايطاليا بما يغدق عليها ابناؤها المهاجرون من مهاجرهم . وقد جاء في ذلك التقرير ان للهجرة يداً في ايطاليا منذ ثلاثين سنة في ارتقاء ايطاليا الاقتصادي وهو مادة ارتقائها التجاري

اجتياز البحار

يتحدثون الآن في الاندية الصناعية والعلمية في اجتياز المسافة بين اوروبا والولايات المتحدة في اربعة ايام . وقد ادعى مهندس اميركي انه يقطع في باخرة جديدة انشأها حديثاً ثلاثين عقدة في الساعة وكانت باخرتان المانيتان وهما من آخر طراز يقطعان ٢٣ عقدة . ولم تكن البواخر تقطع لاول اختراعها سوى ٩ عقد في الساعة ثم تدرجت حتى وصلت الى ٢٣ عقدة وهاهي اليوم قد بلغت او كادت الثلاثين على ان المسافة تجتاز بين اميركا واوروبا في خمسة ايام وبضع ساعات . اما الباخرة الجديدة فتحمل من عشرين الى ثلاثين الف طن وآلتها بقوة ثلاثين الف حصان ووزن الآلة المحركة يبلغ مائتي طن واذا أُضيف اليه عدّاد الغاز فيكون خمسمائة طن ويقتضي ٨٥٠ طناً من زيت البترول الخام لاجتياز مسافة مائتي ميل ما عدا الوقود ولا يخرج منه دخان

اوراق السفر

رأى بعض الباحثين ان عمال السكك الحديدية يأخذون الاوراق من المسافرين ليقطعوها ويعيدوها اليهم وربما احيوا العجلة فقطعوها بريقهم مما لا يخلو من نقل جراثيم الامراض ورأوا ان احسن طريقة في هذا الباب هي التي سارت عليها بعض شركات السكك الحديد في سويسرا فانها تجعل الاوراق اضبارة واحدة وتقطعها كما تقطع الطوابع بادنى مس باليد .

المدارس في مصر

احصى مدير الاحصائيات في مصر عدد المدارس الوطنية والاجنبية في هذا القطر فكانت ٢٠٠ مدرسة مصرية فيها ٢٧٥٣٤ من البنين و٣٨٩٢ من البنات و٢٠ انكليزية فيها ١٤١٥ تلميذاً و٦١٩ تلميذة و١٣٠ اميركية فيها ٧٠٤٤ تلميذاً و٢٠٥٣ تلميذة و٩ نمساوية فيها ٨٨١ تلميذاً و٥٠ تلميذة ومدرستان هولانديتان فيها ١٤٢ تلميذاً و٣٦ تلميذة و٨٥ مدرسة فرنسوية فيها ٨٦٤٥ تلميذاً و٦١٤٠ تلميذة واربع مدارس المانية فيها ٢٣٣ تلميذاً و٤٤٦ تلميذة و٢٩ يونانية فيها ٣١٠٨ تلاميذ و١٣٦٣ تلميذة و٣٥ ايطالية فيها ٢٣١٤ تلميذاً و٣٣٣٨ تلميذة ومدرسة روسية واحدة فيها ٤٧٥ تلميذاً

وصية للعلم

اوصى المانيّ بمئة الف مارك لينفق ريعها على تلميذ ذكيّ من المدارس العثمانية العالية ينجز دروسه في المانيا .

جماجم المصريين

ظهر للاستاذ اليوت سميث معلم التشريح في مدرسة الطب بالقاهرة من البحث في المومياء المصرية ان جماجم قدماء المصريين كانت رقيقة وان القسم الخارجي منها هو على الجملة من الخفة على ما يعجب منه الناظر على ان تجويف الجمجمة لم يصب ضرر ولا تظهر فيه نحافة حيث كانت العضلات . وقد شاهد ذلك في اهل السلالة الرابعة الى اهل السلالة الرابعة عشرة خاصة ولم يجدها فيمن كان قبلهم او بعدهم وقد تبين مما قام به الاستاذ ماسبرو وغيره من علماء الآثار المصرية من الحفريات ان اهل الطبقات العالية في الامة المصرية كانوا يضعون على رؤوسهم شعوراً مستعارة فنسب العلماء نحافة رؤوسهم لثقل تلك الشعور وذلك لان الاستاذ اليوت سميث لم يشاهد هذا الضعف الا في جماجم اهل الغنى والثراء من تلك السلالات ولا يقدح في ذلك ما ألفه الفلاحات من حمل اشياء ثقيلة على رؤوسهن على ان جماجمهن سالمة من العيوب فان الضغط الموقت لا يؤثر في الجماجم كما يؤثر فيها الضغط الدائم من مثل الشعور وغيرها . والمسألة ما برحت موضع النظر

خارطة الولايات المتحدة

شرعت حكومات الولايات المتحدة في رسم مصوَّر لتلك البلاد لم يعهد مثله حتى الآن في رسم الارض فاخذت كل ولاية تقيس وتمسح وتذكر ما جد من القرى والدساكر والمدن ويقولون ان حكومة الاسكا تجتهد من وراء الغاية في رسم بلادها لتضمها الى خارطة تلك البلاد مع ان القسم الاعظم منها لم يكتشف بعد . وناهيك بما يقتضي ذلك من النفقات في بلاد هي في مساحتها كأوروبا او اكثر ويقال ان هذا العمل يكلف اميركا مليوني فرنك اي من ٧٥ الى ١٠٠ فرنك في كل كيلومتر مربع ولا ينجز قبل سنة ١٩٠٩

التعليم في فرنسا

تنفق فرنسا على التعليم العالي في ست عشرة كلية ثلاثة عشر مليوناً وثمانمائة الف فرنك وقد كان مجموع الطلبة في هذه المدارس الجامعة سنة ١٩٠٦ — ٣٥٦٧٠ تلميذاً وزاد منذ عشر سنين نحو عشرة آلاف طالب وكان الاساتذة اذ ذاك ٥٩١ فصاروا الآن ٨٠٠

الرخص والعلم

لئن ارتفعت اثمان الحاجيات منذ خمسين سنة لكثرة النقود فقد كان من تأثير العلم ان رخص كثيراً من المواد الصناعية بفضل ادخار التحسين في ادواتها فنزل سعر المتر الواحد

من المرايا نحو الثلثين ونزل سعر الحامض الكبريتي الى النصف والصودا الى ثلاثة ارباع وقد استفادت الزراعة والصناعة من هذا الرخص فائدة كبرى

نساء اليابان والالمان

منذ عهد غير بعيد تضاعف عدد مدارس الاناث في اليابان فاصبح المتخرجات منها يتعاطين التدريس او المحاماة او الكتابة . وانك تجد في جميع امهات المدن اليابانية اندية للنساء وقد اخذ بعضهن ينشرن في طوكيو الآن جريدة سميتها « المرأة في القرن العشرين » تتولى ادارتها « اوتا ايمي » الكاتبة الاشتراكية المشهورة التي احكمت الانكليزية كما احكمت لغتها فصارت الصحف الاميركية تتلقى مقالاتها بالقبول كما تتلقى مقالات كبار الكتاب من الانكليز . وما برح النساء في المانيا يطالبن بقبول البنات المتعلمات في العشر كليات الالمانية التي بقيت حتى الآن ابوابها في وجوه البنات وقصرت تعليمها على البنين والغالب انهن ينلن بغيتهن كما نلنها في كليات بافاريا مثل كلية مونيخ وارلانجن وورتزبورغ وفي دوقية باد ككلية فريبورغ وهايدلبرغ وتوبنغ وفي امارة تورنغ ككلية ايناوفي امارة ساكس ككلية ليبسيك . وقد طلب ١٦٠ استاذاً من اساتذة الكليات الالمانية الى الحكومة ان تسمح بحرية الدخول للبنات في مدارس الصبيان . وينقسم الطالبات في المانيا الى طالبات طب وطالبات فلسفة وطالبات علم اصول اللغات وطالبات تاريخ . فمتى يطلب نساؤنا ياترى حقوقهن من التعليم الابتدائي المنظم فقط

الشعب النظيف

يرى الدكتور ماتينيون الفرنسوي وهو ممن اقام مدة في الشرق الاقصى ان النظافة عند ابناء يابان كادت تكون من الايمان فيرى اليابانى ان الاستحمام كل يوم من الضروريات كتناوله قدح الارز . وقد اثبتت الحرب الروسية اليابانية الاخيرة شدة تعلق هذه الامة بالنظافة فكان الجند في معسكراتهم يستعملون جرارًا صينية كبرى من الفخار المطلي يجعلونها تحت اديم الارض ويتخذونها مستحماً لهم . ولكل جندي في جعبته فرشة لتنظيف اسنانه وذرور لها لان الياباني يعنى باسنانه كل العناية ويتمضمض مرات عديدة في اليوم . وقد عجب الاطباء الاوروبيون من تنطع اليابانيين في النظافة الى هذا الحد كما ثبت لهم ان من كل خمسة جنود من الاوروبيين يموت اربعة من الامراض وواحد قتلاً اما من ابناء يابان فان في خمسة قتلى يموت واحد منهم من الامراض